الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخبر الدراسات التاريخية المتوسطية عبر العصور

PRUF وبالتنسيق مع فرقة بحث

جرد وإحصاء لكل العناصر المعمارية الموجودة بالموقع الأثري مادوروس وتلك المحفوظة بالمتاحف الوطنية

ISBN دعوة للمساهمة في كتاب جماعي بترقيم معياري دولي

صفحات من تاريخ المدية خلال فترة ماقبل التاريخ والفترة القديمة والوسيطة

المشرف العام

أ.د /الغالي الغربي

تنسيق و إشراف و مراجعة

د/ كردين سهيلة

الديباجة

تعاقبت على مدينة المدية عدة حضارات، ابتداء من عصور ما قبل التاريخ وإلى غاية الفتح الإسلامي، مرورا بالفترات الرومانية والوندالية والبيزنطية.

وخيرُ دليل على ذلك ما وُجد من آثار رومانية في موقع بناء المستشفى العسكري مع بداية الاحتلال الفرنسي بوسط المدينة، فكان من أسباب تسميتها بـ" لامبديا Lombdia"، وما وجد بموقع أشير من هياكل عظمية وأدوات حجرية وقبور ، وشواهد لطقوس مارسها الإنسان منذ القدم.

أما عن الفترة الفينيقية فلم نجد أي أثر للعصر الفينيقي المبّكر أو البوني بها، ربما لأنها لم تكن مدينة ساحلية، وهو ما نميلُ إليه نظرا لعدم وجود أي دليل مادي أثري يبيّن ذلك. ويُؤكّده ما جاء به حسن الوزان عند وصفه لمدينة المدّية من خلال كتابه "وصف إفريقيا" حينما قال: " مدينة المدّية بناها الأفارقة في تخوم نوميديا، على بعد ثمانين ميلا من البحر المتوسط".

أصبحت المدينة بعد سقوط الممالك النوميدية مستعمرة رومانية، وذلك أواخر القرن الأول من الميلاد،إنّ دليلنا على ذلك القنطرة الرومانية والحنايا التي كانت تنقل المياه التي استغلتها كل الحضارات التي تعاقبت على المدينة فيما بعد، كما عرفت المنطقة انتشار المخيمات العسكرية الرومانية والتي كانت بمثابة نقاط مراقبة مثل مدينة تانارموزا Thanaramusaبالبرواقية وسهول بني سليمان، مرورا بالمدينة الرومانية رابيدوم Rapidium ببلدية جواب، والتي بأطرافه وبالمنطقة الممتدة من تانارموزا وأوزيا Auzia سور الغزلان حاليا، ثار الملك الأمازيغي تاكفاريناس لمدة ثماني سنوات بعد فراره من الرومان قبل ان يغتال فيها، حيث اتّخذها قاعدةً من قواعده العسكرية في حربه ضدهم.

بعد استيلاء القياصرة الرومانيون على مدينة المدية، أصبحت المدينة تعج بالجنود والمستوطنين الرومان والاف المزارعين البربر الذين قدموا اليها

إذ تشير الأبحاث والدراسات أن هذه الأخيرة، كانت أول حامية عسكرية رومانية أقيمت على تخوم أراضي السكان الأصليين، والتي كان الهدف منها مراقبة ودراسة طبيعة المنطقة وأهلها عن كثب، لوضع خطط توسعية في المنطقة بأكملها، و مع مرور الزمن لم ضيق الخناق على جحافل الرومان فعادوا أدراجهم، بعد ضعف أباطرتهم، مخلفين وراءهم بقايا أثرية ،تمثلت في تماثيل ونقوش وبقايا لأعمدة ما تزال موجودة كدليلٍ على مرورهم بالمنطقة.

أما عن اسم المدينة فقد اختلف المؤرخون في تحديد أصل تسميتها، فمن قائل ان اسمها مشتق من اسم الملكة الرومانية لمبيديا التي حكمت المنطقة في بداية الاحتلال الروماني، أو من الكلمة الرومانية ميدياسMédias لأنها تتوسط كل من المدينتين الرومانيتين تانارموزا (البرواقية) وسوفنزار Sufnsarعمورة حاليا)، إلى تسمية لمدونة التي قال ابن خلدون أنها بطن من بطون صنهاجة، أو اشتقاقا من كلمة لمداني وهو صانع المدى (السكاكين) لانتشار هذه الحرفة بها، أو تعني الأرض المرتفعة والمدينة العتيقة.

أما في الفترة الوسطى فقد عرفت أولى جيوش الفتح الإسلامي طريقها إلى المدية منذ القرن السابع ميلادي بقيادة عقبة بن نافع الفهري، و أبي المهاجر دينار وموسى بن نصير انطلاقا من قاعدة الفتح مدينة القيروان بتونس، ثم إن الموقع الهام للمدية جعل منها قطبا هاما في الحياة السياسية والاقتصادية للعديد من الدول الإسلامية التي تعاقبت عليها، إذ أصبحت رستمية سنة 170هـ/787م، حتى تولي الفاطميين مقاليد الحكم بالمدية بعد سقوط الدولة الرستمية سنة 296هـ/909م، إثر تحالفهم مع زعيم قبيلة صنهاجة. لتدخل المدية في القرن الرابع الهجري (10م) تحت الحكم الصنهاجي بقيادة زيري بن مناد، الذي عينه الإمام الفاطمي الثاني أبو القاسم (القائم) عاملا على تيهرت، وفي سنة355هـ/ 965 م ، قام زيري بن مناد بجعل مدينة المدية تحت وصاية ابنه بلكين، الذي قاد بتنفيذ أشغال إعادة تهيئتها وإعمارها، بعد أن استقر نهائيا بمدينة آشير التي بدأ في بنائها سنة324هـ/935م، والواقعة بالجنوب الشرقي من المدية، ببلدية الكاف لخضر حاليا. بلغت مدينة آشير خلال الحكم الزيري ذروة الازدهار العلمي والاجتماعي، إذ أصبحت قبلة العلماء والفقهاء، وقصدها الشعراء والرحالة من كامل الأمصار كما شهدت الحياة الدينية والروحية إشعاعا فائقا،بعد وفاة أول أمرائها بلكين بن زيري سنة 373هـ/ 984م، وبتقلد ابنه المنصور زمام الحكم عززت منطقة آشير تطورها وازدهارها، لتصبح مركز إشعاع في بلاد المغرب كلها، ا و أثناء أو بعد زوال حكمهم، تعاقبت دول على إدراتها منها:

الحماديون والمرابطون بقيادة يوسف بن تاشفين، فالموحدين، فالحفصيين الذين ملكوها بعد أن دخلها أبوزكريا الحفصي على رأس جيش كبير، وفي القرن السابع الهجري (13م)، خضعت المدية لسلطة عصمان بن ايغمراسن ملك تلمسان الزيانيةوزعيم قبيلة مغراوة الزناتية ، بعد أن انتزعها من أولاد عزيز المرينيين، وفي مطلع القرن التاسع الهجري (15م) وبعد أن دبّ الضعف في الدولة الزيانية، استغل السكان هذه الوضعية، معلنين ولاءهم لأمير تنس لمحاربة الزيانيين.

الأهداف

- -المساهمة في كتابة تاريخ مدينة المدية المهم، في فترات ما قبل التاريخ والقديمة و الوسطى بصيغة علمية أكاديمية.
- إتمام عمل الأساتذة الذين نشروا أعمالهم عن تاريخ مدينة المدية في الفترة الحديثة والمعاصرة..
- الإلمام بكل ما يخص تاريخ المدية في فترات ما قبل التاريخ والفترتين القديمة والوسطى لقلة الكتابات عنهما.
- -- إثراء المكتبة الوطنية بكتاب يثمن من تاريخ مدينة المدية

المحاور

1- -مو اقع ما قبل التاريخ بالمدية .
2- تاريخ المدية من خلال النقوش اللاتينية.
3- المعالم التاريخية والمو اقع الاثرية للمدية خلال الفترة القديمة.
4- الاحتلال الروماني للمدية ومقاومة الأهالي له.
5- التنظيم الإداري والقبلي للمدية إبان الاحتلال الروماني.
6- الحياة الاقتصادية في مدينة المدية أثناء الفترة القديمة.
7- مكانة مدينة المدية ودورها العسكري في الفترة القديمة.
8- المخلفات الأثرية الدالة على تعاقب الحضارات على المدية (الفترة القديمة) .
9- تاريخ المدية في العصر الوسيط.
10- مكانة مدينة أشير الثقافية والاجتماعية خلال االفترة الزيرية والحمادية.
11- أعلام و مفكري المدية في العصر الوسيط

جامعة يحي فارس بالمدية
مخبر الدراسات في الدراسات التاريخية والبحث العلمي
والعلاقات الخارجية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

رئيس اللجنة العلمية
د/ العربي بوبكر
جامعة يحي فارس بالمدية

أعضاء اللجنة العلمية

أ.د/ الغالي غربي	جامعة يحي فارس بالمدية
أ.د/ ذهبية محمودي	جامعة الجز ائر 2
أ.د/ موسى هيصام	جامعة يحي فارس بالمدية
أ.د/ توفيق مزاري عبد الصمد	جامعة يحي فارس بالمدية
أ.د/ محمد بوطيبي	جامعة يحي فارس بالمدية
أ.د/حكيم بن شيخ	جامعة يحي فارس بالمدية
أ.د/ فاهمة شابلي	جامعة يحي فارس بالمدية
د/ حميد قريتلي	جامعة يحي فارس بالمدية
د/ زكية زروال	مدرسة الترميم والصيانة بتيبازة
أ.د/ عبد النور العمري	جامعة يحي فارس بالمدية
د/ رشيد مياد	جامعة يحي فارس بالمدية
د/ دراجي بلخوص	جامعة يحي فارس بالمدية
أ.د/ طيان شريفة	جامعة الجز ائر2
د/ غانية حمان	جامعة يحي فارس بالمدية
د/ شريفة أصفصاف	جامعة يحي فارس بالمدية
د/ منى دحمون	جامعة يحي فارس المدية
د. ليلة اوحقلاون	جامعة البليدة
د. كريم عامر	جامعة الاغواط
د/ فريدة مهنتل	جامعة الجز ائر2
د/ وهيبة خليل	جامعة الجز ائر2
د/ لطيفة حمصي	جامعة يحي فارس بالمدية
د/ أمين كرطالي	جامعة يحي فارس بالمدية
د/فريدة شيخي	جامعة يحي فارس بالمدية
د/سعيدة زفزاف	جامعة يحي فارس بالمدية
د/ صفية حسناوي	جامعة يحي فارس بالمدية
د/مولود قرين	جامعة يحي فارس بالمدية
د/ سعاد شاعة	جامعة يحي فارس بالمدية

ضو ابط المشاركة

1- ألا يكون العمل المقدم سبق نشره أو المشاركة به في تظاهرات علمية أخرى
2- يجب أن يكون المقال ضمن المحاور الكبرى للكتاب.
3- ينبغي أن يكون المقال وفق المعايير العلمية المعمول بها في الكتابات الاكاديمية.
4- يكتب المقال بالعربية بخط SIMPLIFIED ARABIC رقم 14، أما اللغة الفرنسية فتكتب بخط TIMES NEW ROMAN رقم 12.
5- إدراج الهوامش بطريقة آلية آخر المقال
6- يشترط أن تكون الصور، الخر ائط، البيانات والجداول واضحة وباستعمال الالوان.
7- ألا يزيد عدد الصفحات عن 25 صفحة وألا يقل عن 15 صفحة.
8- تخضع جميع المداخلات المرسلة للتحكيم.
9- إرسال سيرة ذاتية مختصرة للمشارك.
10- الالتزام بالمواعيد المعلنة لإرسال المقال.

مواعيد هامة

- أخر أجل لاستقبال المقالات مرفقة بملخص: 31 / 04 /2024.
- فترة التحكيم والرد على المقالات المقبولة: 30 / 2024/05.
- تاريخ نشر الكتاب : شهر جوان 2024.
- إرسال الملخصات و المداخلات إلى البريد الإلكتروني التالي:

souhilarcheologue16@gmail.com:

-للاستفسار و الاتصال على الرقم التالي:

0556104360

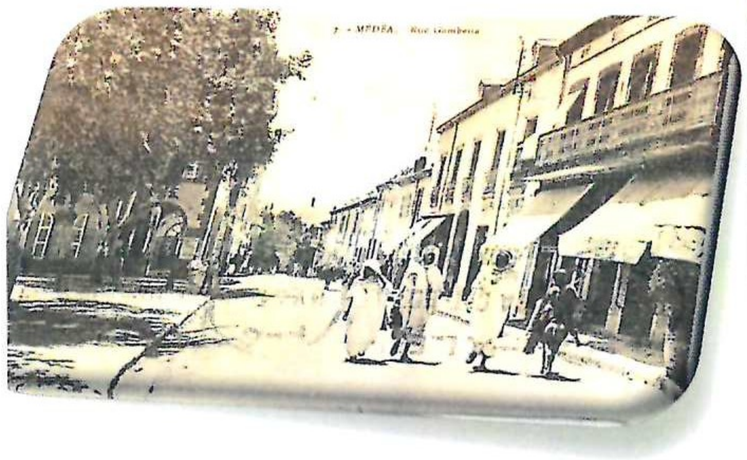

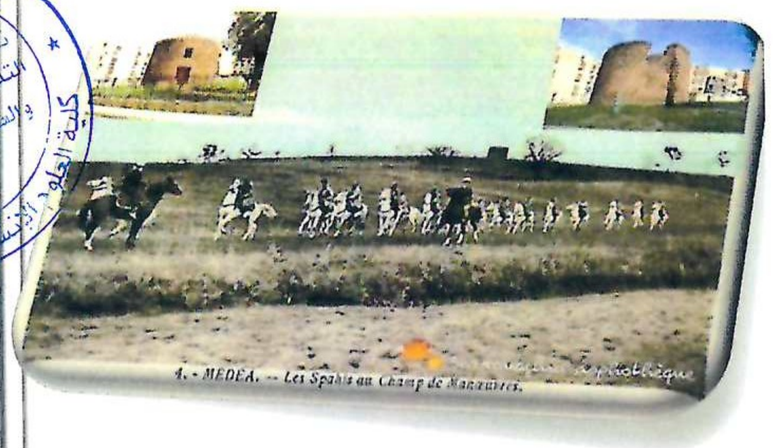

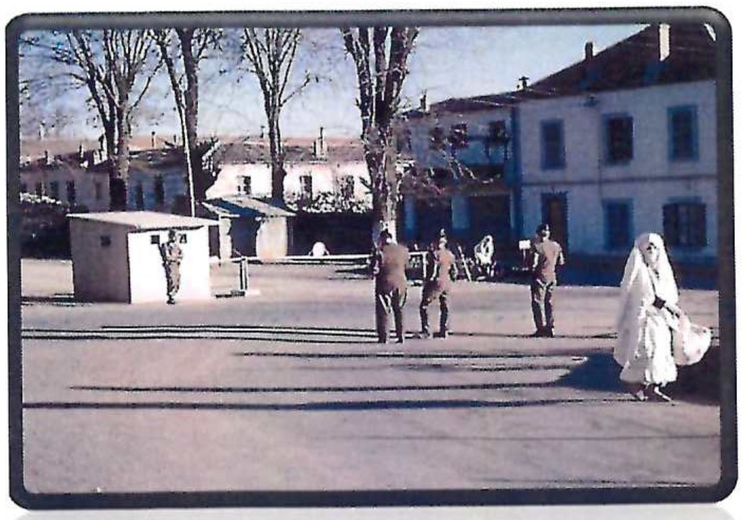

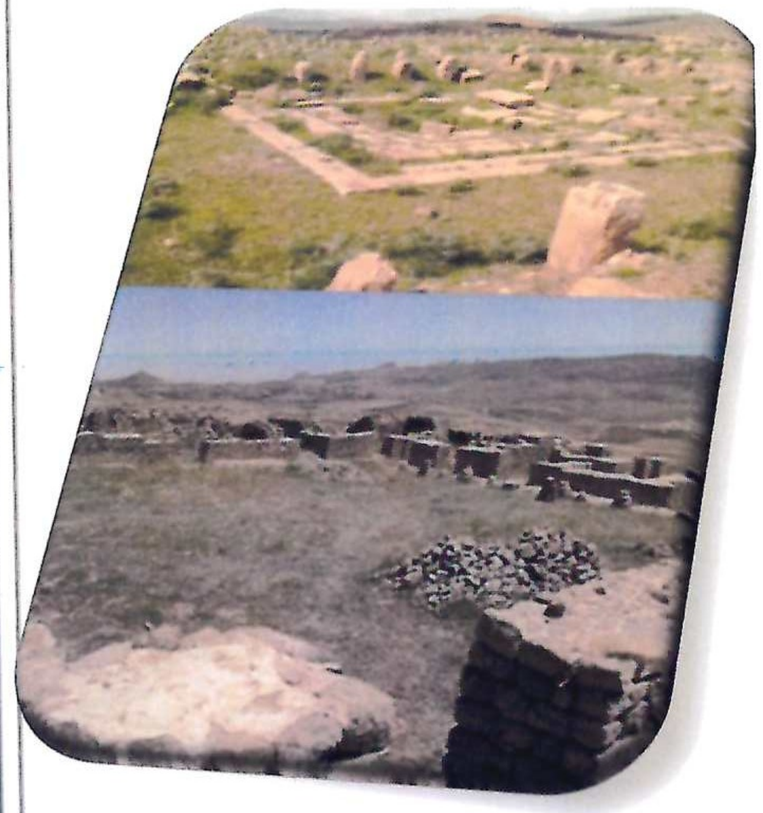

يتوسل المداخلات الى العنوان الإلكتروني التالي:

souhilarcheologue16@gmail.com

لمزيد من المعلومات الاتصال بالرقم:

استمارة المشاركة

الاسم واللقب.....

الرتبة العلمية.....

المؤسسة الاصلية.....

محور المشاركة.....

عنوان المداخلة.....

رقم الهاتف.....

البريد الالكتروني.....

ملخص المداخلة .....

.....

.....

.....

.....

.....